

الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بإدراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال**صفا حافظ حسين****أ.م.د.مروج عادل خلف****الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال****mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq****sfahafz278@gmail.com****مستخلص البحث:**

هدف البحث الحالي الى التعرف على الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بإدراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال ، إذ اشتملت عينه البحث على (200) معلمة من معلمات رياض الاطفال في تربية محافظة ديالى وتحقيقا لأهداف البحث اعدت الباحثتان مقياساً (للشعور بالتماسك النفسي) وآخر (لإدراك المخاطر) بعد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها إذ تضمن مقياس مشاعر التماسك النفسي (36) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد، وهي: (مشاعر الوضوح ، مشاعر الطواعية او الإرادة) (القابلية للتذليل)، مشاعر المعنى) ، أما مقياس ادراك المخاطر بصيغته النهائية فتضمن (40) فقرة موزعة على اربعة ابعاد وهي : (المخاطر البيئية، المخاطر الصحية، المخاطر الاقتصادية، المخاطر الاجتماعية)، وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكمترية لأداتي البحث والمتمثلة: بالصدق، والثبات. وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) توصلت الباحثتان الى النتائج الاتية: ان معلمات رياض الاطفال يتميزن بالشعور بالتماسك النفسي ولديهن إدراك للمخاطر، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي وإدراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية: التماسك النفسي ، معلمات رياض الاطفال ، إدراك المخاطر .**الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بإدراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال****مشكلة البحث:**

تعد معلمة الروضة محور العملية التعليمية، وأهم شخصية في حياة الطفل بعد والديه، فهي حجر الزاوية في العملية التعليمية بأكملها، وعليها يقع العبء الأكبر في تحقيق الصحة النفسية لأبنائنا في الروضة (دويدار، 2018: 82) ولا نتوقع من معلمة الروضة أن تعمل على أن يكون أطفال الروضة أصحاء نفسياً إذا كانت هي نفسها متوترة، قلقة، عصبية، مترددة، متسرعة في أحكامها، ليست قادرة على عقد صلات إجتماعية مع الآخرين وغير متماسكة وغير قادرة على مساعدة الاطفال في تخطي مشكلاتهم (خليفة 2013 : 79)، فالشعور بالتماسك النفسي يسهم بشكل كبير في قدرة الافراد على الصمود والتحدي ، فهو نهج عام للحياة يمكن الفرد من التوافق مع نفسه والآخرين، ومواجهة وإدراك التحديات المختلفة في العصر الذي نعيش (Antonovsky،1988:8) . وتشكل الاخطار منذ القدم عائقاً امام تقدم البشرية وتطورها، لذلك واجه الانسان اخطاراً مختلفة منها الطبيعية مثل الزلازل والبراكين التي تهدد حياته وممتلكاته، ومنها نتيجة تقدم العلوم والتكنولوجيا التي زادت من تنوع المخاطر مثل اخطار الطاقة النووية والتلوث البيئي والاحتباس الحراري ومنها ما يتعرض له الانسان خلال حياته اليومية (الدوبي واخرين، 2012: 44). لذلك أصبح على كل فرد ان يدرك المخاطر وطريقة التعامل معها والمحاولة لتجنبها أو التكيف مع احداثها، حتى لا تسبب له الاضطرابات السلوكية المختلفة، واختلال توازنه النفسي، لان الإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم توازن (Aronson،2003،65). وبناءً على ما سبق فقد احست الباحثتان وادركتا ضرورة اجراء دراسة تتناول متغيري البحث ، وهذا الاحساس نتج

من كون احدهما معلمة في الروضات الحكومية ، وقد عززت الباحثتان مشكلة بحثهما من خلال إجراء دراسة أستطلاعية لمعلمات رياض الاطفال بلغ عددهن (25) معلمة من معلمات الروضات الحكومية في محافظة ديالى ممن هن على الملاك الدائم، أذ وجهت لهن إستبانة تتضمن سؤالاً مفتوحاً ملحق (3) و ملحق(4)، وبعد تفريغ الاجابات ومعالجتها احصائياً تبين أن 45% من المعلمات ليس لديهن شعور بالتماسك النفسي ، في حين وجدت الباحثتان ان 30% من المعلمات ليس لديهن ادراك للمخاطر، وهذه النتيجة دفعت الباحثتين الى إجراء هذه الدراسة ، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة في محاولة استقصاء الشعور بالتماسك وعلاقته بادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال، اذ يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن السؤال الآتي هل هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي وإدراك المخاطر لدى معلمات رياض الأطفال؟.

أهمية البحث:

إن الشعور بالتماسك لدى الفرد ذو أهمية عظيمة في صحة الانسان، يرتبط إيجابياً مع الأمل، وجودة الحياة، فضلاً عن ذلك إن الذين يتسمون بمشاعر التماسك لديهم مستوى منخفض من الاكتئاب والقلق وان الشعور بالتماسك النفسي هو احد أساليب مواجهة الضغوط بل هو توجه نحو الحياة ، وفهم أحداثها والتصدي لضغوطاتها، من خلال مصادر وقوى الفرد النفسية والاجتماعية والتي تتمثل بالقدرة على التدبير والارادة ، ويعد الشعور بالتماسك النفسي أداة لتفسير الفرد للمؤثرات الخارجية؛ حيث كلما كان التفسير يقلل من قيمة الضغط الخارجي، ويزيد إدارة الفرد على حياته زاد الشعور بالتماسك تجاه المسببات الخارجية للضغوط، وعليه أن كل نجاح في مواجهة المواقف الصعبة يدعم الشعور بالتماسك، ويزيد من تكيف الفرد مع عوامل التوتر المستقبلية

(Suominen& Vahtera, 2010:150).

وفي نفس الصدد يعد إدراك المخاطر عاملاً مهماً في توجيه إدراك الفرد ومكوناً أساسياً في سعيه لمواجهة متطلبات الحياة ، فالفرد يشعر بغريزة المخاطر للحفاظ على نفسه، وتحقيق ذاته من خلال ما يحققه من أهداف وفي سعيه لتحقيق أسلوب حياة أفضل تخلو من المخاطر، وهذا الأمر يتطلب في كثير من الأحيان إدراك المخاطر وتجنبها(السامرائي، 2021: 16) كما ان ادراك المخاطر يكشف عن البناء الداخلي للفرد وادراكه لجوانب البيئة من ثقافة وقيم وأحداث، ومواقف تعكس موقفه من الحياة (جورج، 2015: 41). وتعد الروضة ثاني مؤسسة إجتماعية بعد الاسرة لتعلم وتعليم الانبناء.. وهي بدون شك المؤسسة الرسمية الوحيدة خلال مرحلة الطفولة المبكرة التي يعتمد عليها المجتمع لتعلم الناشئة وتأسيس الأدوار المتنوعة المنتظرة لهم مستقبلاً، الاسرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والادارية والثقافية والحضارية وغيرها من الادوار الأخرى(حمدان، 2015: 21).

وفي هذا المقام تعد معلمة الروضة من أكثر الكوادر التعليمية أهمية لما تلعبه من دور واضح ومميز من خلال نقل الخبرات للأطفال اذ ترمي إلى تنمية قدراتهم واستعداداتهم وتشكيل الاتجاهات والسمات الايجابية في شخصياتهم فهي تتسم بخصائص متميزة ، وتعتمد على أساليب تربوية في إثناء تعاملها مع الأطفال فتؤثر في سلوكهم اليومي وفي تكوين ملامح شخصياتهم المستقبلية (نشواتي، 1996 : 237).

ووفقاً لما سبق يمكن إيجاز أهمية البحث في جوانبه النظري والتطبيقي بالآتي:

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات رياض الاطفال .
 - 2- ادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال .
 - 3- العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال .
- حدود البحث / يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:**
يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال الحكومية في تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2022-2023) .

تحديد المصطلحات

أولا :الشعور بالتماسك النفسي عرفه كل من:

1.انتونوفسكي (Antonovsky,1984)

توجه شامل يعبر عن المدى الذي يمتلك فيه الفرد شعور دائم بالثقة على الرغم ان المنبهات المستمدة من بيئة الفرد الداخلية والخارجية في سياق الحياة منظمة ومتوقعة وقابلة للتفسير واستغلال الموارد المتاحة للفرد لمواجهة المتطلبات التي تطرحها هذه المحفزات وهذه المتطلبات هي تحديات تستحق الاهتمام والمشاركة (Antonovsky,1984: 118).

2.ايركسون (Erikson,2005)

قدرة الفرد على استيعاب ضغوطات الحياة ومواجهتها بصورة فاعلة من خلال موارده النفسية والاجتماعية والتي تؤدي الى التوافق والمحافظة على الصحة (Erikson,2005: 5).

التعريف النظري للشعور بالتماسك النفسي:

تبنت الباحثتان تعريف (Antonovsky,1984) تعريفا نظريا لانه الأنسب لمتطلبات البحث الحالي. **التعريف الاجرائي للشعور بالتماسك النفسي:**هو الدرجة التي تحصل عليها (معلمة الروضة) بعد اجابتها على مقياس الشعور التماسك النفسي المعد لأغراض هذا البحث .

ثانياً: إدراك المخاطر عرفه كل من :

1.سلوفك (Slovic,2000)

"ادراك التهديدات التي يتعرض لها الاشخاص والأشياء التي يقدرونها ، والتي تشير الى احتمال وقوع الضرر أو الخطر، اذ يميل الفرد الى ادراكه بدرجة من اليقين" (Slovic, 2000: 13).

2.اولرش (Ulrich Beck ,2009)

"الحكم الذاتي الذي يتخذه الفرد ازاء المخاطر التي يتعرض لها سواء المخاطر الصحية، أو الامنية، أو البيئية التي تحدث في المجتمع" (Ulrich Beck ,2009:112).

التعريف النظري لإدراك المخاطر:

تبنت الباحثتان تعريف (Ulrich Beck ,2009) تعريفا نظريا لأنه الأنسب لمتطلبات البحث الحالي. **التعريف الاجرائي لإدراك المخاطر:**هو الدرجة التي تحصل عليها (معلمة الروضة) بعد اجابتها على مقياس إدراك المخاطر المعد لأغراض هذا البحث.

ثالثا : معلمة الروضة Teacher of kindergarten

تعريف وزارة التربية العراقية (1978).

"تلك المعلمة التي تعمل وتشرف عليها وزارة التربية وترتبط بعقد معها، وتساهم في تنظيم النشاط التربوي والاجتماعي وحسن سير الاعمال في الروضة وفقاً لما يضعه مجلس الهيئة التعليمية من

برامج ولما تعهد اليهن مديرة الروضة من مهمات يراعى فيها حسن التوزيع واتفاقها مع المهمات التربوية الأخرى المعهودة اليهن، وتبعاً لما تصدره وزارة التربية من تعليمات" (وزارة التربية العراقية، 1978: 3).

إطار نظري ودراسات سابقة

1-أولاً: الشعور بالتماسك النفسي : Feelings of psychological coherence

يشير مصطلح الشعور بالتماسك النفسي الى انها عامل وقائي ضد ضغوط الحياة للحفاظ على صحة الانسان، وهي تعكس وجهة نظر الشخص في الحياة وقدرته على الاستجابة للمواقف الضاغطة، وهي توجه شامل في النظر إلى الحياة على أنها بنية أساسية يمكن فهمها، وإدارتها، والتعامل معها بوصفها ذات معنى، وهي طريقة شخصية في العمل بثقة داخلية تقود الناس للتصرف بكفاءة في مختلف الظروف الصعبة (الغرابي وحافظ، 2022: 844). وتجدر الإشارة الى ان الشعور بالتماسك النفسي يؤدي الى موازنة الصحة النفسية والجسدية للانسان، وذلك لوجود صلات قوية بين الشعور بالتماسك ومؤشرات الصحة النفسية والجسدية للانسان، فضلاً عن المستوى المرتفع من الشعور بالتماسك يرتبط إيجابياً مع الصحة الجيدة للانسان (Loindstrom & Eriksson، 2007: 11).

2- أساليب تعزيز الشعور بالتماسك النفسي

يركز النموذج المنشأ الصحي على ثلاثة جوانب لتعزيز الشعور بالتماسك النفسي لدى الافراد وهي:
أولاً: التركيز على حل المشكلات وايجاد الحلول.

ثانياً: تحديد الموارد الوراثية التي تساعد الناس على التحرك في اتجاه الصحة الإيجابية.

ثالثاً: التواصل مع الآخرين. وإنشاء علاقات قوية مع الأشخاص الإيجابيين والمحافظة عليها، وقد اشار "انتونوفسكي" أن الإحساس بالتماسك هو آلية عالمية يمكن تطبيقها على أي ثقافة، وقد أثبتته البحوث التجريبية، وعلاوة على ذلك يبدو أن الإحساس بالتماسك يتطور على مدى العمر، وهذا يعني أنه يمكن تعلمه وله علاقة قوية بالصحة النفسية والعقلية ونوعية الحياة

(iondstrom & Eriksson, 2007: 22-35).

3 معلمة رياض الاطفال

أن الصحة النفسية للمعلمات واحدة من المنطلقات المؤثرة في صحة الاطفال النفسية في هذه المرحلة الاساسية من عمرهم، أي أن الصفات التي تتوقف عليها نجاح المعلمة في مهمتها ترتبط تماماً بتكوين شخصيتها المتماسكة بصفة عامة ودرجة إنزائها الانفعالي والحالة المزاجية لها كذلك صفاتها الخلقية وميولها واتجاهاتها النفسية، فالمعلمة المتكاملة الشخصية السعيدة في حياتها تستطيع أن تعمل على إسعاد أطفال الروضة، أما المعلمة الشقية النفس الفلقة غير الراضية عن نفسها فيتعذر عليها أن تساعد الأطفال على التكيف السليم والتفاعل مع الغير، ومن المسلمات ذات العلاقة بتماسك معلمة الروضة هي الصفات الذاتية المتعلقة بشخصية المعلمة والتي تشمل النواحي الجسمية التي تتضمن الحيوية والنشاط والخلو من الأمراض و القدرة على التعبير والاهتمام بالمظهر العام بحيث يكون لائقاً، كذلك الصفات العقلية كالذكاء والقدرة على التصرف في أي مشكلة تواجهها فضلاً عن الاتزان والصفات الخلقية المتماسكة المرغوبة كالإخلاص في العمل والتمسك بالمبادئ والمثل العليا، وهذا بدوره يؤدي الى حسن التكوين المهني والقدرة على التربية في رياض الأطفال، مما يجعل المعلمة قادرة على ترك أثر في الجو العام داخل الروضة يتسم بالتماسك النفسي والمشاركة في نواحي النشاط المختلفة (خليفة، 2013: 79-80).

ثانياً- النظريات التي تفسر مفهوم الشعور بالتماسك النفسي

1- نظرية المنشأ الصحي لانتونوفسكي (Salotogeneses):

تعد الضغوط وتأثيرها على الصحة عند الإنسان هي بؤرة ومركز اهتمام نظرية المنشأ الصحي، وقد صاغ "انتونوفسكي" مصطلح "المنشأ الصحي" من الكلمة اللاتينية (Salus) التي تعني الحصانة أو عدم القابلية للإصابة أو الصحة، والكلمة الثانية اللاتينية (Geneses) التي تعني المنشأ أو النشوء، وقد اختار "انتونوفسكي" هذا المصطلح لإبراز الاختلاف عن مفهوم ((منشأ المرض (Pathogeneses)) السائد في المبادئ الطبيعية البيولوجية والشعور المرضي (Mittelmark, 1900: 90). واستندت نظرية المنشأ الصحي إلى مجال دراسة يستكشف على أنه معاكس لمصطلح (تولد المرض)، والذي يقصد به تحسين الصحة ومنع أو إيقاف الأمراض بدلاً من التركيز على نشوء أو تولد الأمراض، والصحة في هذا النموذج كمفهوم وضعت على شكل متصل، حيث إن سهولة الوصول إلى الصحة هو النهاية المثالية المرغوب فيها (Wolle, 1999:182). إن المفهوم الأساسي في نموذج المنشأ الصحي هو مصادر المقاومة ومن ضمنها المصادر العامة (المحتملة التوفير من أجل الانخراط بمدى واسع من الظروف) والمصادر الخاصة (مصادر معينة لها علاقة بظروف خاصة) (Antonovsky, 1985:22). مصادر المقاومة العامة هي الأركان الأساسية في تطور إحساس قوي بالتماسك، فهي ذات طبيعة مختلفة: وراثية وبنوية، نفسية – اجتماعية، ثقافية وروحية، مادية ... وتوجه صحي وقائي (Lindstrom & Enksson, 2005:45).

أبعاد الشعور بالتماسك النفسي

حدد "انتونوفسكي" حسب نظرية المنشأ الصحي ثلاثة أبعاد لمشاعر التماسك النفسي وهي :

1- مشاعر الوضوح: Sense of comprehensibility

"وتعني توقعات أو مهارة الفرد في التمكن من تمثيل المثيرات أو المنبهات حتى غير المعروفة له كمعلومات متماسكة ومنظمة وليس مثيرات مشوشة وعشوائية وتعسفية وغير واضحة، إذاً فمشاعر الوضوح تعني نمطاً معرفياً من التمثل وهو الاعتقاد بأن الأشياء تحدث بشكل منظم وبطريقة يمكن التنبؤ بها، وكذلك الشعور أنه يمكن للفرد أن يفهم الأحداث في حياته والتنبؤ بعقلانية بما سيحدث في المستقبل"

2- مشاعر الطوعية أو الإرادة (القابلية للتأثير): Sense of manageability

"ويصف هذا البعد قناعات الفرد بأن الصعوبات قابلة للحل"، ويطلق أنتونوفسكي على هذا البعد تسمية (الثقة الأدوات) أيضاً ويعرفها : بأنها "المقدار الذي يدرك فيه الإنسان أنه يمتلك فيه الإحتياطات أو الموارد الملائمة واللازمة من أجل مواجهة المتطلبات"

3- مشاعر المعنى: Sense of meaningfulness

يعرف هذا البعد بأنه "المقدار الذي يشعر فيه الإنسان إنفعالياً بالحياة على أنها ذات معنى ، بحيث أن بعض المشكلات والمتطلبات التي تواجه الإنسان تستحق أن يسخر من أجلها الطاقة وأن يبذل في سبيلها وأن يشعر أنه من واجبه الإلتزام بها، وبأنها تحديات مرحب بها أكثر من كونها تحديات مزعجة يرغب الإنسان التخلص منها" (Antonovsky, 1979: 35). وقد اعتمدت الباحثتان هذه الأبعاد في بناء مقياس الشعور بالتماسك النفسي .

2- نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد (Sigmund Freud 1900)

فسر فرويد التماسك بين الأفراد على الأساس وجود الروابط الوجدانية بين أفرادها، ويؤكد ذلك بقوله: " أن أية جماعة لا يمكن أن تشعر بالتماسك إذا لم تكن هنالك روابط وجدانية بين أفرادها"

وكذلك اهتمامات أو حاجات أفرادها مشتركة، ويؤكد ذلك بارتباط الطفل بمن يشبع حاجاته الأولى ويصف هذا النوع بأنه (ارتباط لبيدي) والبيدي في رأي فرويد هو إشباع الحاجات الأساسية للفرد، وتفسير فرويد هذا يأتي من اعتقاده أن أساس ارتباط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية، وهذا يكون أساس الدافع الثانوي لارتباطه مع أفراد أسرته الآخرين، فالطفل الذي اشبع في طفولته بشكل جيد فإن شخصيته ستكون متفائلة، بينما إذا لاقى إحباطاً في إشباع اللذة الفمية فإنه سيكون من النوع العدائي، أو السادي والذي تتسم شخصيته بالميل لإثارة الجدل والتشاؤم والكراهة والتناقض الوجداني إزاء الآخرين، كما يرى أن التماسك بين أعضاء الأسرة يمثل الهدف المشترك الذي حل محل المثل العليا والذي يجعل كل عضو يحمل لسانر الأعضاء القيمة الانفعالية للأخوة وينتج ذلك عن طريق تحول الاتجاهات الانفعالية من الأسرة إلى العلاقات الاجتماعية اللاحقة التي يمثلها المجتمع، وقد أكد ذلك مورفاي (Murphy) إذ يقول: " لقد شعر فرويد بهذه الحقيقة، وتعمق في دراستها في كتاب علم النفس الاجتماعي وتحليل (الأنثى) الذي درس فيه العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في مؤسستين هما: الجيش والكنيسة، والذي توصل إلى حقيقة أن التماسك بين أفراد تلك الجماعات إنما تستند قوته إلى البناء الأسري، والتماسك والروابط الوجدانية بين أعضاء الأسرة الأصلية التي ينتمي إليها أفراد تلك المؤسسات" (البدرى، 2017: 75).

مناقشة نظريات التماسك النفسي

ركز انتنوفسكي في نظريته (المنشأ الصحي) على مصادر المقاومة ومن ضمنها المصادر العامة (المحتملة التوفير من أجل الانخراط بمدى واسع من الظروف) والمصادر الخاصة (مصادر معينة لها علاقة بظروف خاصة) وأن مصادر المقاومة العامة هي الأركان الأساسية في تطور إحساس قوي بالتماسك، فهي ذات طبيعة مختلفة: وراثية وبنوية، نفسية – اجتماعية، ثقافية وروحية، مادية ... وتوجه صحي وقائي. في حين ركز فرويد على أن أية جماعة لا يمكن أن تشعر بالتماسك إذا لم تكن هنالك روابط وجدانية بين أفرادها" وكذلك اهتمامات أو حاجات أفرادها مشتركة، ويؤكد ذلك بارتباط الطفل بمن يشبع حاجاته الأولى ويصف هذا النوع بأنه (ارتباط لبيدي).

وقد تبنت الباحثتان نظرية انتنوفسكي لأنها أول نظرية أشارت إلى مشاعر التماسك النفسي بشكل صريح وأشارت إلى أبعاده وإلى مفهومه لذا اعتمدت الباحثتان على النظرية في تعريف المفهوم وبناء المقياس فضلاً عن الإفادة منها في مناقشة النتائج.

مفهوم ادراك المخاطر

يستخدم مصطلح ادراك المخاطر في الإشارة إلى الأخطار الطبيعية والتهديدات الصحية أو البيئية، وفي العالم الحديث يتم إدراك المخاطر والعمل بها بطريقتين أساسيتين: أولاً : العلاقة بين إدراك المخاطر والمشاعر والتي تعود إلى ردود الأفعال الغريزية والبدئية عند مواجهة الخطر.

ثانياً: علاقة إدراك المخاطر والتحليل، والتي تعود إلى المنطق والصواب والمداورات العلمية لتقييم المخاطر وصنع القرار، وإن إدراك المخاطر هو حكم ذاتي يصدره الشخص حول خصائص الخطر وشدته، مثال ذلك احتمال حدوث حالات سلبية مثل الإصابة والمرض والوفاة وكيفية تعاملهم معه، وينطوي إدراك المخاطر على بعدين رئيسيين هما البعد المعرفي الذي يتعلق بأعداد الأشخاص الذين يعرفون ويفهمون المخاطر، والبعد العاطفي الذي يتعلق بكيفية شعورهم بها

(حسين و زايد، 2022: 516-517)

النظريات المفسرة لإدراك المخاطر**أولاً: نظرية الدافع إلى الحماية لبيكر وميمان (1975)**

تركز هذه النظرية على فكرة أن ممارسة السلوكيات الصحية الوقائية تعتمد على الاعتقاد بتوقع فوائد لتنفيذ تلك الممارسات، غير أنها تضيف إلى الاعتقادات مفهومًا آخر وهو الدافع إلى الحماية وترى أن الدافع إلى الحماية ينتج عن نوعين من العمليات المعرفية وتقدير الخطر وتقدير مواجهة ذلك الخطر، أي أن الدافع إلى الحماية ينتج عن عملية المقارنة بين الشدة المدركة لخطورة المرض وتقدير مدى الاستعداد للإصابة به، وبين القدرة على مواجهة ذلك الخطر أو التهديد والقدرة المدركة على ممارسة السلوك الوقائي (بناءً على توقع مستوى من الفعالية الذاتية، حيث تتوقف عملية الدخول في السلوك الوقائي أو مواصلته أو التخلي عنه على نتيجة العمليتين المعرفيتين السابقتين، ويمكن القول أن نظرية الدافع إلى الحماية تشرح العلاقة بين الاعتقادات والسلوك الوقائي بوجود عامل وسطي بينهما، وهو الدافع إلى الحماية والرغبة في ممارسة السلوك التي تغذيها الفاعلية الذاتية المدركة، لقد استخدمت نظرية الدافع إلى الحماية (PMT) بشكل واسع في مجال الوقاية من الأمراض الخطيرة كالسرطانات والسيدا، وفي مجال تغيير العادات السلوكية والاتجاهات نحو الإدمان والتدخين وممارسة الرياضة وغيرها (Sheeran, et al, 2014:11).

ثانياً: نظرية مجتمع الحداثة (Ulrich Beck, 1986)

بيك هو المنظر المعاصر للحداثة، وهو عالم اجتماع ألماني كتب الكثير عن المخاطر والعولمة، وجادل بأن الخطر المتأصل في المجتمع الحديث سوف يسهم في تشكيل مجتمع خطر عالمي، ففي المجتمعات الحديثة هناك تغير تكنولوجي، وتنتج التكنولوجيا أشكالاً جديدة من المخاطر، ونحن مطالبون دائماً بالرد على هذه التغيرات والتكيف معها ويضيف بيك أن مجتمع المخاطر لا يقتصر على المخاطر البيئية والصحية وحدها، بل يشمل سلسلة كاملة من التغيرات المتداخلة في الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل أنماط العمل المتغيرة، وانعدام الأمن الوظيفي المتزايد وتراجع تأثير العادات والتقاليد، وتآكل الأسرة التقليدية، وإضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الشخصية. لقد أوجد المجتمع الصناعي العديد من المخاطر الجديدة وغير المعروفة في العصور السابقة، فالمخاطر المرتبطة بالاحتباس الحراري هي أحد الأمثلة في عصر التصنيع الحالي، حيث شهدت طبيعة المخاطرة تغيراً هائلاً، في وقت سابق لم يكن هناك غياب للمخاطر، لكن هذه المخاطر كانت أخطاراً أو أخطاراً طبيعية. كان هناك زلزال، وكان هناك وباء، وكانت هناك مجاعة وكانت هناك فيضانات، ولكن يتم إنشاء المخاطر في المجتمع الحديث عن طريق التنمية الاجتماعية الخاصة بنا وعن طريق تطوير العلوم والتكنولوجيا، وفي بعض الأحيان نقشل في التأكد من المخاطر التي ينطوي عليها جانب معين من التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال لا أحد يعرف تماماً المخاطر التي ينطوي عليها إنتاج الأطعمة المعدلة وراثياً، تنتج المخاطر في المجتمع الجديد عن مصادر الثروة، على وجه التحديد تنتج الصناعة وآثارها الجانبية مجموعة واسعة من الآثار الخطيرة وحتى المميتة على المجتمع ونتيجة للعولمة ككل. ما هو خاص في مجتمع المخاطر الحديث هو أنها لا تبقى مقتصرة على بلد واحد فقط، ففي عصر العولمة تؤثر هذه المخاطر على جميع البلدان وجميع الطبقات الاجتماعية فيصبح لديهم عواقب عالمية، وليست مجرد عواقب شخصية، وبالمثل فإن هناك العديد من أشكال المخاطر المصنعة، مثل تلك المتعلقة بصحة الإنسان والبيئة عبر الحدود الوطنية (Beck, U. 1986:650-663).

مناقشة نظريات ادراك المخاطر

ركزت نظرية الدافع الى الحماية لبيكر على ممارسة السلوكيات الصحية الوقائية التي تعتمد على الاعتقاد بتوقع الفوائد لتنفيذ تلك الممارسات، غير أنها تضيف إلى الاعتقادات مفهومًا آخر وهو الدافع إلى الحماية من المخاطر وترى أن الدافع إلى الحماية ينتج عن نوعين من العمليات المعرفية وتقدير الخطر وتقدير مواجهة ذلك الخطر على الافراد. اما نظرية مجتمع الحادثة لاورليش بيك فقد اهتمت بالخطر المتأصل في المجتمع الحديث سوف يسهم في تشكيل مجتمع خطر عالمي، ففي المجتمعات الحديثة هناك تغير تكنولوجي، وتنتج التكنولوجيا أشكالًا جديدة من المخاطر، ونحن مطالبون دائما بالرد على هذه التغييرات والتكيف معها.

وقد تبنت الباحثتان نظرية اورليش بيك لأنها أكثر نظرية إشارة إلى مجتمع المخاطر وتناولت ادراك المخاطر بشكل أكثر تفصيلاً وأشارت إلى أبعاده وإلى مفهومه .

الدراسات السابقة : دراسات تتعلق بالشعور بالتماسك النفسي

1- دراسة (الكناني، 2018) / العراق:**"الاحساس بالتماسك وعلاقته بالرفاهية النفسية"**

هدفت الدراسة الى تعرف الاحساس بالتماسك وعلاقته بالرفاهية النفسية، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من موظفي الدولة في مختلف الوزارات في العراق وبلغت عينة الدراسة (400) من الموظفين ومن كلا الجنسين ، استخدمت الباحثتان اداتين الاولى اداة لقياس الاحساس بالتماسك والثانية مقياس للرفاهية النفسية، واستخدمت الباحثتان مجموعة من الوسائل الاحصائية ، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين الاحساس بالتماسك و الرفاهية النفسية لدى الموظفين ، وان الاحساس بالتماسك له علاقة بالرفاهية النفسية لدى الموظفين من كلا الجنسين وان الموظفين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاحساس بالتماسك من حيث الاحساس بالتماسك لديهم رفاهية نفسية بمستوى عالٍ ايضاً وقد اوصت الدراسة بضرورة العناية بالاحساس بالتماسك وكذلك العناية بالرفاهية النفسية لدى الموظفين.

2-دراسة (Cohen etal,2008) /الصين:**"الشعور بالتماسك واستراتيجيات التأقلم وقلق الاختبار كمبتدئين لأداء الاختبار لدى طلبة الجامعة"**

هدفت الدراسة الى تعرف الشعور بالتماسك واستراتيجيات التأقلم وقلق الاختبار كمبتدئين لأداء الاختبار لدى طلبة الجامعة ، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طلبة الجامعة الصين وبلغت عينة الدراسة (200) طالب ومن كلا الجنسين، استخدم الباحث اداة لقياس الشعور بالتماسك النفسي ،واخرى لقياس قلق الاختبار واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مشاعر التماسك النفسي وقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة وقد اوصت الدراسة بضرورة العناية بمشاعر التماسك النفسي والعناية بأسلوب أداء الاختبارات لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : دراسات تناولت ادراك المخاطر Realizing the risks**1- دراسة (عبد اللطيف واخرين، 2018) / مصر:**

"ادراك المخاطر البيئية المرتبطة بجودة الحياة والقدرة على التكيف لدى أفراد المجتمعات المهددة في مصر"

هدفت الدراسة الى تعرف إدراك المخاطر البيئية المرتبطة بجودة الحياة والقدرة على التكيف لدى أفراد المجتمعات المهددة في مصر ، وتم اعتماد المنهج الوصفي لأنه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من مواطني الاسكندرية في مصر وبلغت عينة الدراسة (466) من المواطنين ومن كلا الجنسين ، استخدم الباحثون اداتين الاولى اداة لقياس ادراك المخاطر والثانية مقياس جودة الحياة، واستخدم الباحثون مجموعه من الوسائل الاحصائية ، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين ادراك المخاطر و جودة الحياة والقدرة على التكيف لدى المواطنين ، وان ادراك المخاطر له علاقة بجودة الحياة لدى المواطنين من كلا الجنسين وان المواطنين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من ادراك المخاطر من حيث ابعاده المختلفة لديهم جودة حياة منخفضة.

2- دراسة (حسن، 2021) / العراق:

"ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة الى تعرف ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، تم اعتماد المنهج الوصفي لأنه يعد أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طلبة الجامعة في بغداد في العراق وبلغت عينة الدراسة (400) من الطلبة ومن كلا الجنسين ، استخدمت الباحثتان اداتين الاولى اداة لقياس ادراك المخاطر والثانية مقياس الثقة الاجتماعية، واستخدمت الباحثتان مجموعه من الوسائل الاحصائية ، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين ادراك المخاطر و الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وان ادراك المخاطر له علاقة ارتباطية قوية بالرفاهية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة و من كلا الجنسين وقد اوصت الدراسة بضرورة العناية بمتغير ادراك المخاطر كونه من ضروريات البقاء في الحياة التي تحتوي على العديد من المخاطر البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا : الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

عرضت الباحثتان دراسات عديدة ، تناولت متغير مشاعر التماسك النفسي، ومتغير وادراك المخاطر، وبعد استعراضها سيتم موازنة هذه الدراسات مع الدراسة الحالية ومناقشتها بالجوانب الآتية:

الهدف :

هدفت بعض الدراسات التي تناولت الشعور بالتماسك النفسي منها التعرف على علاقة الشعور بالتماسك النفسي بالمتغيرات الاخرى كدراسة (الكناني، 2018) ، ودراسة (Cohen et al, 2008) وهناك دراسات اخرى تناولت التعرف على ادراك المخاطر وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة (عبد اللطيف وآخرين، 2018)، ودراسة (حسن، 2021)، اما الدراسة الحالية فهدفت الى تعرف الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال.

حجم العين:

إن تحديد حجم العينة يتعلق بهدف الدراسة ومنهجيتها ، و بما ان الدراسات كافة اعتمدت على المنهج الوصفي منهجاً لها ، فقد تراوح حجم العينات لدراسات الشعور بالتماسك النفسي بين (400) كحد اعلى كما في دراسة (الكناني، 2018)، اما في دراسات إدراك المخاطر فتتراوح حجم العينات ما بين (400) كدراسة (حسن، 2021) كحد ادنى للعينات ، وبين (466)، كحد أعلى كما في دراسة (عبد اللطيف وآخرين، 2018). اما البحث الحالي فقد كان حجم عينته (200) معلمة من معلمات رياض الاطفال في محافظة ديالى.

الأدوات:

لم تختلف دراسات الشعور بالتماسك النفسي فيما يتعلق بالمقاييس والادوات وعدد الادوات التي تم استعمالها للدراسة فقد اعتمدت على اداة واحدة وهي مقياس الشعور بالتماسك النفسي، أما في

دراسات ادراك المخاطر فقد اعتمدت كذلك اداة واحدة لقياس ادراك المخاطر في احين اعتمدت الدراسة الحالية على اداتين وهما مقياس الشعور بالتماسك النفسي ومقياس ادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال.

المنهج المتبع :

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ان اغلب الدراسات في الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر قد اتبعت المنهج الوصفي اما البحث الحالي فقد اتبعت الباحثتان فيه المنهج الوصفي ايضاً.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: (Research Methodology)

بما أن هدف البحث الحالي تفصي العلاقة بين متغيري البحث (الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر)، لذا اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لهما،

ثانياً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع الحالي من معلمات رياض الاطفال والبالغ عددهن (311) معلمة في تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2022-2023)

ثالثاً : عينة البحث

لتحقيق أهداف البحث في تفصي متغيرات البحث (الشعور بالتماسك، وادراك المخاطر) لدى معلمات رياض الاطفال، اختارت الباحثتان عينة بحثها على النحو الآتي:

1-عينة التطبيق الاستطلاعي :

لقد سعت الباحثتان إلى إجراء هذا التطبيق من أجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (30) معلمة، تم اختيارهن بشكل عشوائي من روضات تربية محافظة ديالى، علماً ان العينة تم اختيارها من روضات تختلف عن التي أختيرت منها عينة البناء ، وقد تبين ان نتيجة لذلك ان تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح ما بين (12-15) دقيقة لكل مقياس.

2- عينة البناء (التحليل الإحصائي):

عمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي (روضات محافظة ديالى) حسب كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى)، وعليه فقد بلغت العينة (200) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية، وبنسبة 64% تقريباً تم اختيارهم من (22 روضة)، وقد اقترح (نانلي) أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي بما لا يقل عن خمسة أفراد (كحد أدنى) مقابل كل فقرة اختبارية، وعليه فأخذ الحد الأدنى المسموح به لحجم العينة على وفق هذا الاتجاه يحسب كالآتي: (عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي = عدد فقرات المقياس $\times$ 5)، وعليه فقد تألفت عينة التحليل الإحصائي من (200) معلمة اختيرت من مجتمع البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

عينة البحث للروضات ومعلمات رياض الاطفال بحسب مديرية التربية في ديالى

اسم الروضة	عدد المعلمات	عدد المعلمات
روضة اطفال الرحيق	24	روضة اطفال الورود
روضة اطفال الانغام	13	روضة اطفال البسمة
روضة اطفال الحنان	16	روضة اطفال المنصورية
روضة اطفال الشذى	3	روضة اطفال النشء الجديد
روضة اطفال النرجس	11	روضة اطفال القرنفل
روضة اطفال الزنابق	8	روضة اطفال بني سعد
روضة اطفال الياسمين	11	روضة اطفال السبطين
روضة اطفال الرياحين	4	روضة اطفال كردستان
روضة اطفال العطور	11	روضة اطفال الزهور
روضة اطفال الاريج	9	روضة اطفال الشهيد
روضة اطفال المهج	4	روضة اطفال الاسراء النموذجية
المجموع	200	

روضات مديرية تربية ديالى

3-عينة التطبيق النهائي :

لقد تم تطبيق اداتي البحث على عينة البناء (التحليل الاحصائي) نفسها البالغة(200) معلمة من تربية محافظة ديالى ، واختارت الباحثتان عينة التحليل الاحصائي كعينة للتطبيق النهائي كون مجتمع البحث قليلا ولا يمكن للباحثة اخذ عينتين كبيرة منه فضلا عن ان الفقرات في التحليل الاحصائي كانت جميعها مميزة ولم تسقط منها اي فقرة .

رابعاً: أداتا البحث :

ولما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال تطلب الأمر توافر أداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكمترية لتحقيق أهداف البحث وهي:

أولاً: الشعور بالتماسك النفسي:

بعد اطلاع الباحثتين لى العديد من الأدبيات والدراسات السابقة لم تجدا -على حد علمهما- مقياساً يتلاءم اجراءات بحثها من ناحية ملاءمته للبيئة العراقية، لهذا شرعت الباحثتان بإعداد هذا المقياس وإعداد فقراته والتي تتلاءم وعينة بحثها (معلمات رياض الاطفال) .

إجراءات بناء مقياس الشعور بالتماسك النفسي:

أ- تحديد مفهوم الشعور بالتماسك النفسي.

يمكن تحديد المنطلقات التي اعتمدتها الباحثتان في بناء المقياس بما يأتي:

-اعتمادهما على تعريف انتونوفسكي (Antonovsky,1984) والذي عرفه بأنه توجه شامل يعبر عن المدى الذي يمتلك فيه الفرد شعوراً دائماً الثقة على الرغم ان المنبهات المستمدة من بيئة الفرد الداخلية والخارجية في سياق حياة منظمة ومتوقعة، وقابلة للتفسير، واستغلال الموارد المتاحة للفرد

لمواجهة المتطلبات التي تطرحها هذه المحفزات وهذه المتطلبات هي تحديات تستحق الاهتمام والمشاركة" (Antonovsky, 1984: 118).

ب - تحديد ابعاد المقياس:

من خلال قراءة مفهوم الشعور بالتماسك النفسي ومراجعته تم حصر أبعاده في ضوء النظرية والتي تتلاءم و (معلمات رياض الاطفال) بثلاثة أبعاد وهي: (مشاعر الوضوح، مشاعر الطوعية أو الإرادة) (القابلية للتذليل)، مشاعر المعنى) (Antonovsky, 1979: 35). وقد تم التطرق لهذه الابعاد في الفصل الثاني .

ج - صياغة فقرات المقياس :

بعد أن تم تحديد الأبعاد التي يتألف منها المقياس، ووضع التعريفات الخاصة بها والتي تم اعتمادها في إعداد فقرات كل بعد من تلك الابعاد ، من أجل ان تكون منسجمة مع المفهوم العام مع الأخذ بالحسبان طبيعة المجتمع وخصائصه (معلمات رياض الاطفال في محافظة ديالى) الذي سيطبق عليه المقياس وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ضمن هذا المجال، صاغت الباحثتان فقرات المقياس والذي تكون من (36) فقرة موزعة على الابعاد الثلاثة بواقع (12) فقرة لكل بعد .

د- بدائل الإجابة :

لقد وضعت الباحثتان خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً، لاتنطبق عليّ أبداً) ، وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) والفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5).

هـ.إعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الإجابة، فقد أعدت الباحثتان تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس وأوضحت للمستجيبات أن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط ، لذلك طلبت الباحثتان من المعلمات الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة عند تطبيق المقياس.

و - التحليل المنطقي للفقرات :

يعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة للسمة التي أعدت لقياسها (الحسيني، 2018: 86) وتم ذلك من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات):

من أجل التعرف على مدى صدق فقرات المقياس وصلاحيتها، عرضت الباحثتان المقياس بصورته الأولية والبالغ (36) فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد ، على (20) خبيراً من المختصين وذوي الخبرة والدراية في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم ورياض الاطفال ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي اعد من اجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل على بعض فقرات المقياس ، وقد اعتمدت الباحثتان على قيمة (مربع كاي) المحسوبة للحكم على صلاحية الفقرة وهي توازي نسبة (80%) فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات ، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (36) .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي

أ-القوة التمييزية للفقرات

طبقت الباحثتان المقياس على افراد العينة البالغ عددهن (200) معلمة، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتب درجات أفراد العينة (بعد تقريب الاستمارات) من أعلى درجة كلية إلى أقل

درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) معلمة في المجموعة العليا، و (54) معلمة في المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05)، و جدول (2) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي

القيمة المحسوبة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.089	1.216	3.241	0.877	3.833	1
3.920	1.099	3.704	0.730	4.204	2
4.654	0.944	3.874	0.587	4.371	3
5.118	1.131	3.407	0.800	4.093	4
4.774	0.942	3.759	0.684	4.296	5
2.596	1.018	4.000	0.597	4.296	6
4.852	1.152	3.685	0.689	4.315	7
4.691	0.895	3.704	0.711	4.222	8
4.373	0.877	3.833	0.700	4.296	9
4.973	0.938	3.500	0.800	4.093	10
2.599	1.161	3.722	0.908	4.093	11
3.588	0.769	3.963	0.662	4.315	12
3.956	1.108	3.648	0.862	4.185	13
5.009	1.119	3.685	0.662	4.315	14
4.569	0.952	4.019	0.686	4.537	15
2.153	1.222	3.630	1.036	3.963	16
2.707	1.001	3.815	0.898	4.167	17
2.943	1.156	3.815	0.730	4.200	18
3.319	0.953	3.593	0.839	4.000	19
6.364	0.886	3.741	0.624	4.407	20
4.732	1.242	3.556	0.762	4.222	21
3.650	1.096	3.722	0.722	4.185	22
2.097	0.742	4.074	0.678	4.278	23
2.139	0.901	3.759	0.871	4.019	24

4.569	0.952	4.019	0.686	4.537	25
2.612	0.795	4.130	0.650	4.389	26
6.630	0.974	3.574	0.724	4.352	27
4.940	1.007	3.796	0.582	4.352	28
2.121	1.018	4.000	0.750	4.259	29
2.898	2.104	3.759	1.036	4.037	30
4.130	0.924	3.870	0.845	4.370	31
5.308	0.997	3.685	0.716	4.315	32
3.352	1.017	3.759	0.739	4.167	33
4.531	0.757	3.981	0.737	4.444	34
4.432	1.307	3.648	0.761	4.296	35
4.922	1.054	3.667	0.923	4.333	36

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) تساوي (1.96).
ب-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالآتي:
1-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

اعتمدت الباحثتان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون (correlation Person) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,178) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وهذا يعد مؤشراً على أن المقياس صادق لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالتماسك النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,844	13	0,573	25	0,845
2	0,604	14	0,622	26	0,801
3	0,533	15	0,678	27	0,852
4	0,751	16	0,431	28	0,813
5	0,548	17	0,678	29	0,646
6	0,812	18	0,589	30	0,682
7	0,564	19	0,844	31	0,741
8	0,678	20	0,658	32	0,641
9	0,466	21	0,592	33	0,699
10	0,545	22	0,845	34	0,588
11	0,765	23	0,456	35	0,780
12	0,710	24	0,428	36	0,736

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه (البعد)، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس مشاعر التماسك النفسي في كل بعد وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال (البعد) محكاً داخلياً، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,178) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن أبعادها و جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	البعد الأول	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	البعد الثاني	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	البعد الأول
0,438	25	مشاعر المعنى	0,324	13	مشاعر الطوعية	0,603	1	مشاعر الوضوح
0,564	26		0,334	14		0,819	2	
0,510	27		0,341	15		0,484	3	
0,584	28		0,504	16		0,334	4	
0,456	29		0,487	17		0,441	5	
0,444	30		0,401	18		0,504	6	
0,445	31		0,350	19		0,487	7	
0,611	32		0,413	20		0,334	8	
0,493	33		0,538	21		0,541	9	
0,594	34		0,484	22		0,308	10	
0,476	35		0,550	23		0,414	11	
0,424	36		0,594	24		0,427	12	

3- مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات الرئيسية:

بهدف التعرف على مدى استقلالية الأبعاد الرئيسية في قياسها لمشاعر التماسك النفسي ، تم إيجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الكلية للأبعاد (أبعاد مشاعر التماسك النفسي)، وإعتمدت الباحثتان في حسابها على معامل ارتباط بيرسون (Person correlation) لكون الدرجات متصلة ومتدرجة، وذلك لأن ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان استمارات العينة السابقة وأشارت النتائج الى أن معاملات ارتباط درجة كل مكون بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة المكونات بعضها البعض الآخر دالة إحصائياً، و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمشاعر التماسك النفسي

المكونات	الدرجة الكلية	مشاعر الوضوح	مشاعر الطوعية	مشاعر المعنى
الدرجة الكلية	1	0,882	0,706	0,834
مشاعر الوضوح		1	0,845	0,870
مشاعر الطوعية			1	0,816
مشاعر المعنى				1

يتبين من جدول (8) بأن جميع الارتباطات سواء كانت بين الأبعاد بعضها مع البعض الآخر أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس مشاعر التماسك النفسي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) إذ القيمة الحرجة تساوي (0,178)، وهذا يشير الى ان الأبعاد مترابطة فيما بينها وتقيس شيئاً واحداً ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة.

صدق المقياس استخدمت الباحثتان نوعين من الصدق هما :

أولاً : الصدق الظاهري: وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس الشعور بالتماسك النفسي على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحية فقراته.

ثانياً: صدق البناء: تحققت الباحثتان من صدق البناء لمقياس مقياس الشعور بالتماسك النفسي من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلاً عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس الشعور بالتماسك النفسي في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً.

ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) معلمة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,87) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات العينة على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

أُستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (200) استمارة، وباستعمال معادلة الفاكرونباخ بلغ معامل ألفا (0,84) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس مشاعر التماسك النفسي بصيغته النهائية.

بعد أن تحققت الباحثتان من خصائص فقرات المقياس والخصائص السيكمترية له تكون المقياس بصيغته النهائية من (36) فقرة تعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق

عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لاتنطبق عليّ أبداً) على التوالي ولل فقرات الإيجابية في حين تعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لاتنطبق عليّ أبداً) على التوالي ولل فقرات السلبية علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كان (12-15) دقيقة ، وأن أدنى درجة للمقياس هي (36) وأعلى درجة للمقياس هي (180) وأن الوسط الفرضي هو (108) درجات .

ثانياً : مقياس ادراك المخاطر:

أ- تحديد مفهوم ادراك المخاطر.

يمكن تحديد المنطلقات التي اعتمدها الباحثان في بناء المقياس بما يأتي:

-اعتمادهما على تعريف أولريش بيك (Ulrich Beck,1986) ، اذ عرف ادراك المخاطر بأنه: " حكم موضوعي ذاتي يطلقه الاشخاص حول خصائص وشدة الخطر، و يستخدم هذا الحكم في الإشارة إلى الأخطار الطبيعية والتهديدات البيئية أو الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية)" (8 :1986, Ulrich Beck).

ب. تحديد مكونات مقياس ادراك المخاطر.

حدد أولريش بيك (Ulrich Beck,1986) أربعة أبعاد لادراك المخاطر وهي (المخاطر البيئية، المخاطر الصحية، المخاطر الاقتصادية، المخاطر الاجتماعية)، ثم وضعت الباحثان تعريفا وصفا كل بعد وهي:

البعد الأول/المخاطر البيئية:

المخاطر البيئية وهو مصطلح عام يشير إلى أي وضع أو حالة أو أحداث قد تدفع بتهديد في البيئة المحيطة. يضم هذا المصطلح عناوين مثل : التلوث، الكوارث الطبيعية كالعواصف والهزات الأرضية والاحتباس الحراري.

البعد الثاني/المخاطر الصحية:

وهي الاخطار الصحية المترتبة على المواد الغذائية التي تعدلت وراثياً وكذلك انتشار الامراض وايضاً المخاوف الخاصة بالأمن الغذائي والامراض المرتبطة بالتلوث مثل امراض القلب والسرطان وغيرها.

البعد الثالث/ المخاطر الاقتصادية:

وهذا المصطلح يشير الى عدة امور منها ارتفاع معدلات البطالة وتدهور مستويات الامان الوظيفي والمالي.

البعد الرابع/ المخاطر الاجتماعية:

ان هذا المصطلح يشير الى تدهور معدلات الامان على المستوي الشخصي وارتفاع معدلات الجريمة وكذلك تزايد معدلات الانفصال والطلاق.

صياغة فقرات مقياس إدراك المخاطر:

لغرض صياغة فقرات مقياس ادراك المخاطر قامت الباحثتان بالاطلاع على ما تيسر لها من الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية والمقاييس ذات العلاقة بادراك المخاطر، وقد تم صياغة فقرات مقياس ادراك المخاطر في (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (10) فقرات لكل مجال .

صلاحية فقرات مقياس ادراك المخاطر:

الصدق الظاهري للمقياس (صلاحية الفقرات):

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس، قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (40) فقرة ، على (20) خبيراً من المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي ورياض الأطفال والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملاءمته للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء لم يتم حذف اي فقرة، وتم تعديل بعض الفقرات التالية ، وهي الفقرة (5،6،9،10) من بعد الاول ، والفقرة (6) من بعد الثاني، والفقرة (4،8،10) من البعد الثالث ، وقد اعتمدت الباحثتان على قيمة (مربع كاي) المحسوبة للحكم على صلاحية الفقرة وهي توازي نسبة 80% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل على فقرات المقياس، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (40) فقرة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس ادراك المخاطر .

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

1- القوة التمييزية للفقرات.

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهن (200) معلمة جدول (3) وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) معلمة في المجموعة العليا، و (54) معلمة في المجموعة الدنيا.

واستعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05) جدول (6) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس ادراك المخاطر

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
5.418	1.291	3.000	0.989	3.852	1
4.750	1.273	3.519	0.779	4.204	2
2.943	1.156	3.815	0.730	4.204	3
5.698	1.117	3.444	0.687	4.167	4
5.009	1.119	3.685	0.662	4.315	5
4.207	1.233	3.815	0.587	4.370	6
4.518	1.270	3.593	0.768	4.241	7

7.472	1.047	3.426	0.694	4.333	8
4.654	0.944	3.870	0.587	4.370	9
5.814	0.981	3.333	0.928	4.093	10
2.664	1.150	3.537	0.979	3.926	11
4.373	0.877	3.833	0.656	4.296	12
5.188	1.080	3.593	0.774	4.259	13
2.130	1.147	3.981	0.870	4.278	14
11.375	0.967	3.907	0.135	4.981	15
2.639	1.071	4.037	0.613	4.352	16
4.148	1.099	3.704	0.843	4.259	17
2.321	1.223	3.852	0.687	4.167	18
3.004	1.044	3.611	0.839	4.000	19
5.839	0.985	3.741	0.591	4.389	20
5.233	1.177	3.611	0.741	4.315	21
5.752	1.096	3.611	0.633	4.315	22
3.290	0.870	3.944	0.684	4.296	23
2.908	0.966	3.741	0.896	4.111	24
4.549	1.076	3.907	0.739	4.481	25
2.767	0.782	4.019	0.684	4.296	26
2.227	0.985	3.741	0.962	4.037	27
5.634	0.936	3.778	0.554	4.370	28
2.670	1.069	3.926	0.725	4.259	29
2.239	1.140	3.815	0.904	4.130	30
5.851	0.900	3.926	0.710	4.574	31
6.630	0.974	3.574	0.724	4.352	32
5.592	0.981	3.667	0.627	4.296	33
6.373	0.690	3.926	0.713	4.537	34
4.179	1.220	3.648	0.815	4.241	35
6.028	0.896	3.889	0.711	4.556	36
6.879	0.957	3.537	0.720	4.333	37
5.830	0.968	3.630	0.621	4.278	38
6.586	0.685	3.889	0.713	4.519	39
5.321	1.047	3.574	0.936	4.296	40

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) تساوي (1.96).

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) : تم حساب صدق الفقرات كالآتي:
أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمدت الباحثتان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون "Person correlation" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (200) معلمة في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,178) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (0,05) ، و جدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
1	0,432	16	0,320	31	0,213
2	0,352	17	0,301	32	0,332
3	0,323	18	0,488	33	0,341
4	0,522	19	0,234	34	0,452
5	0,232	20	0,327	35	0,472
6	0,524	21	0,255	36	0,291
7	0,222	22	0,423	37	0,387
8	0,300	23	0,222	38	0,255
9	0,249	24	0,286	39	0,370
10	0,442	25	0,323	40	0,247
11	0,322	26	0,269		
12	0,211	27	0,352		
13	0,230	28	0,292		
14	0,242	29	0,229		
15	0,411	30	0,320		

ب . علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس ادراك المخاطر في كل بعد وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,178) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن أبعادها و جدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه

المخاطر البيئية		المخاطر الصحية		المخاطر الاقتصادية		المخاطر الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,282	1	0,316	1	0,298	1	0,285
2	0,235	2	0,321	2	0,299	2	0,308
3	0,314	3	0,224	3	0,276	3	0,322
4	0,231	4	0,225	4	0,228	4	0,214
5	0,222	5	0,212	5	0,392	5	0,232
6	0,268	6	0,204	6	0,226	6	0,315
7	0,369	7	0,369	7	0,399	7	0,259
8	0,356	8	0,390	8	0,426	8	0,322
9	0,353	9	0,204	9	0,303	9	0,354
10	0,265	10	0,252	10	0,454	10	0,232

ج- مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية الأبعاد الرئيسية:

بهدف التعرف على مدى استقلالية الأبعاد الرئيسية في قياسها لمفهوم ادراك المخاطر ، تم ايجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الكلية للأبعاد الرئيسية، واعتمدت الباحثتان في حسابها على معامل ارتباط بيرسون " Person correlation " ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان استمارات العينة السابقة وأشارت النتائج الى أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة الأبعاد بعضها البعض الآخر دالة احصائياً ، و جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لأبعاد ادراك المخاطر

المكونات	الدرجة الكلية	المخاطر البيئية	المخاطر الصحية	المخاطر الاقتصادية	المخاطر الاجتماعية
الدرجة الكلية	1	0,443	0,730	0,621	0,542
المخاطر البيئية		1	0,389	0,191	0,433
المخاطر الصحية			1	0,488	0,730
المخاطر الاقتصادية				1	0,389
المخاطر الاجتماعية					1

يتبين من جدول (15) بأن جميع الارتباطات سواء كانت بين الأبعاد بعضها مع البعض الآخر أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس إدراك المخاطر وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) إذ أن القيمة الحرجة تساوي (0,178)، وهذا يشير إلى أن المكونات مترابطة فيما بينها وتقيس شيئاً واحداً ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة.

صدق المقياس استخدمت الباحثان نوعين من الصدق هما :

أولاً : الصدق الظاهري: وقد تحققت الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس إدراك المخاطر على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحية فقراته.

ثانياً: صدق البناء: تحققت الباحثان من صدق البناء لمقياس إدراك المخاطر من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلاً عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس إدراك المخاطر في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً.

ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ و كالاتي:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) معلمة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,85) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha :

بلغ معامل ألفا (0,88) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس إدراك المخاطر بصيغته النهائية

بعد أن تحققت الباحثان من خصائص فقرات المقياس والخصائص السيكومترية له تكون المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة تعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (تتطبق علي دائماً تتطبق على غالباً، تتطبق على أحياناً، تتطبق على نادراً، لا تتطبق على ابداً) على التوالي ولل فقرات الإيجابية في حين تعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (تتطبق علي دائماً تتطبق على غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق على نادراً، لا تتطبق على ابداً) على التوالي ولل فقرات السلبية ملحق (8) علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كان (12-15) دقيقة ، وأن أدنى درجة للمقياس هي (84) وأعلى درجة للمقياس هي (194) وأن الوسط الفرضي هو (120).

التطبيق النهائي:

بعد إكمال إعداد اداتي البحث وبعد التحقق من الصدق والثبات قامت الباحثان بتطبيق الاداتين على عينة البحث والبالغ عددها (200) معلمة من معلمات رياض الاطفال ، وتم التطبيق بصورة حضورية من قبل الباحثان من خلال زيارة الروضات المذكورة ضمن جدول عينة البحث

، وطلب الباحثان من المعلمات الإجابة عن فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي ومقياس إدراك المخاطر في آن واحد وعدم ترك أي فقرة دون إجابة لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي وقد بدأت الباحثان التطبيق بتاريخ (2022/11/1) وانتهى بتاريخ (2022/11/10).

خامساً : الوسائل الإحصائية: أن معظم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وهي :

1. اختبار (كا²) مربع كاي: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على ابعاد وفقرات المقاييس والذين لم يوافقوا عليها.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.
3. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث.
4. معامل ارتباط بيرسون: لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث وأيضاً حساب الارتباطات بين درجة الفقرة ودرجة المكون او البعد الذي تنتمي اليه لكل مقياس، كذلك في حساب مصفوفة الارتباطات الداخلية لكل مقياس، وأيضاً لمعرفة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكل مقياس، كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (مشاعر التماسك النفسي، و ادراك المخاطر).

5. معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: استخدمت لاستخراج الثبات للاتساق الداخلي للمقاييس.

الهدف الاول: الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات رياض الاطفال:

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (10)

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالتماسك النفسي	200	144.78	0.457	108	199	2.586	1.96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (18) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.586) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح معلمات رياض الاطفال مما يدل ذلك على ان معلمات رياض الاطفال لديهن شعور بالتماسك النفسي و تفسر الباحثتان هذه النتيجة الى ان مشاعر التماسك النفسي تؤدي الى موازنة الصحة النفسية والجسدية لدى معلمات رياض الاطفال، وذلك لوجود صلات مهمة بين مشاعر التماسك ومؤشرات الصحة النفسية والجسدية للانسان، وأن المستوى المرتفع من مشاعر التماسك يرتبط إيجابياً مع الصحة الجيدة للانسان (Loindstrom & Eriksson, 2007: 11).

فضلا عن ان الشعور بالتماسك النفسي طريقة للتفكير في مصادر الحياة المتاحة، و ان مشاعر التماسك النفسي لدى المعلمات يعد ضرورة للعمل والتعامل مع الآخرين، لذلك فقد اعتبره "انتونوفسكي" توجهاً حياتياً يساعد على تكوين شعور ثابت بالثقة بالنفس وبشكل ديناميكي (Feldt, 2010:70)، وترى الباحثتان ان هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الكناني، 2018).

الهدف الثاني: ادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال:

تحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11)

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
ادراك المخاطر	200	289.085	25.440	120	199	3.285	1.96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96) يتضح من الجدول (21) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.285) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يدل ذلك على ان معلمات رياض الاطفال لديهم ادراك للمخاطر و تفسر الباحثان هذه النتيجة، أن ممارسة السلوكيات الصحية الوقائية لدى معلمات رياض الاطفال ومنها ادراك المخاطر تعتمد على الاعتقاد بتوقع فوائد لتنفيذ تلك الممارسات، غير أنها تضيف إلى الاعتقادات مفهوماً آخر وهو الدافع إلى الحماية وترى أن الدافع إلى الحماية ينتج عن نوعين من العمليات المعرفية وتقدير الخطر وتقدير مواجهة ذلك الخطر (Sheeran, et al, 2014:11). فضلا عن ان تمتع معلمات رياض الاطفال بادراك المخاطر جاء بسبب: أن الخطر المتأصل في المجتمع الحديث اسهم في تشكيل مجتمع خطر عالمي، ففي المجتمعات الحديثة هناك تغير تكنولوجي، وكما هو معروف تنتج التكنولوجيا أشكالا جديدة من المخاطر، والكوادر التعليمية مطالبة دائما بالرد على هذه التغييرات والتكيف معها ويضيف بيك أن مجتمع المخاطر لا يقتصر على المخاطر البيئية والصحية وحدها، بل يشمل سلسلة كاملة من التغييرات المتداخلة في الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل أنماط العمل المتغيرة، وانعدام الأمن المتزايد، Beck, (1986:650-663)، وترى الباحثتان بأن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسن، 2021).
الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر لدى معلمات رياض الاطفال .

لحساب العلاقة بين المتغيرين استخدمت الباحثتان معامل الارتباط بيرسون إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12) نتائج العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر

حجم العينة	قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
200	0.88	2.882	1.96	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96) يتضح من الجدول (20) أن قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي وادراك المخاطر هي (0.88) وللتحقق من دلالتها الاحصائية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يعني ذلك أن العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي وإدراك المخاطر هي علاقة ارتباطية قوية ارتقت الى مستوى الدلالة الاحصائية. تفسر الباحثان هذه النتيجة أن معلمات رياض الاطفال يتمتعن بالشعور بالتماسك النفسي وهذا بدوره انعكس على ادراكهن للمخاطر فالانسان المتماسك يعي المخاطر وتأثيرها عليه وهذه النتيجة اتفقت مع النظريات المختلفة مثل نظرية انتونوفسكي ونظرية اوليش بيك ، فهن بذلك أدركن المخاطر الصحية والبيئية والاقتصادية وغيرها من أنواع المخاطر المختلفة وهذا بدوره جعل العلاقة ارتباطية قوية .

الاستنتاجات Conclusion:

من خلال نتائج البحث تستنتج الباحثتان ما يأتي:

- 1- ان معلمات رياض الاطفال يتميزن بالشعور بالتماسك النفسي.
- 2 - ان معلمات رياض الاطفال لديهن تقارب من حيث شعورهن بالتماسك النفسي.

التوصيات Recommendation:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثتان بما يأتي:-

- 1- ان تتولى المؤسسات الثقافية والاعلام والتربية والجامعات مهمة نشر الوعي والاهتمام بالشعور بالتماسك النفسي.
- 2- اقامة ورش تدريبية لتعزيز التماسك النفسي لدى الكوادر التربوية .

المقترحات Suggestion:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي:-

- 1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل طالبات رياض الاطفال.
- 2- اجراء دراسة علاقة مشاعر التماسك النفسي مع متغيرات اخرى (الامن النفسي، وتقدير الذات، والتفاخر الاجتماعي، وحل المشكلات، والاستقرار الوظيفي)

المصادر

المصادر العربية :

- البدرى، نبيل عبد العزيز عبد الكريم علي(2017). الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- جورج، كتورة(2015). حول رحيل السيسولوجيا الألماني اورليش بيك، مجلة اضافات، العدد 31، بيروت، لبنان.
- حسن، عهود نعيم حسن و زايد سهام عريبي (2021). ادراك المخاطر وعلاقتها بالثقة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ، العدد (7).
- خليفة، ايناس(2013). الشامل لأطفال الروضة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدبوبي، عبد الله ، وآخرون (2012). الإنسان و البيئة : دراسة إجتماعية تربوية، دار المأمون، عمان، الأردن.
- دويدار، ايمان(2018). الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، دار المنار للنشر والتوزيع ،الجيزة، مصر.
- نشواتي، عبد المجيد، (1996). علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الاردن.
- وزارة التربية العراقية (1978).

المصادر الأجنبية

- Aaronson, L.S., Pallikkathayil, L., & Crighton, F. (2003): A qualitative investigation of fatigue among healthy working adults. Western Journal of Nursing Research.
- Antonovsky (1988). **The Sense of Coherence: An Historical and Future Perspective**. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Antonovsky, A. (1979). Health, Stress and coping: New perspectives on mental and physical well-being. San Francisco: Jossey-Bass.
- Antonovsky, A. (1984). The sense of coherence as determinant of health. In J.D.
- Erikson, M. (2005) Validity of Antonovsky, sense of Coherence scale: A systematic Review, Journal Epidemiol community Health, vol (59). No (6).
- Folkman, Richard (1984). stress appraisal and coping , 9780826141910 - Amazon.com.
- Lindstrom, Bengt & Eriksson, Monica (2007). Antonovsky's sense of coherence scale and its relation with quality of life: A systematic review , December 2007, Journal of Epidemiology and Community Health 61(11):938-44, DOI:10.1136/jech.2006.056028, Source, PubMed.
- Slovic, P. E. (2000). **The perception of risk**. Earthscan publications.

Feeling of psychological cohesion and its relationship to risk perception among kindergarten teacher

Safa Hafez Hussain Assi

Prof. Dr.Murooj Adel Khalaf

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

sfahafz278@gmail.com

mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

7739073899

07901520136

Abstract:

The aim of the current research is to identify the feeling of psychological cohesion and its relationship to the perception of risks among kindergarten teachers, as the sample of the research included (200) female kindergarten teachers in the education of Diyala Governorate. Based on previous theories and studies related to the subject of its research, as the scale of feelings of psychological cohesion included (36) items distributed on three dimensions, namely: (feelings of clarity, feelings of voluntariness or will (ability to overcome), feelings of meaning), and the measure of risk perception in its final form included (40 It is divided into four dimensions, namely: (environmental risks, health risks, economic risks, social risks), and the researcher verified the psychometric characteristics of the two research tools, which are: honesty and stability, and the verification of honesty was in two ways: apparent honesty, and constructive honesty, and stability was extracted to measure feelings of psychological cohesion and risk perception By (retest) method, and (Vachronbach equation). After analyzing and processing the data statistically using the statistical bag (spss), the researcher reached the following results:

- Kindergarten teachers are characterized by a sense of psychological cohesion. Kindergarten teachers are distinguished by awareness of risks - There is a correlation between the feeling of psychological cohesion and risk perception among kindergarten teachers.